

## الاحتفال الآمن

### الكاتب



نور المحمود

كل فرح ينسينا الحذر، يحررنا من قيود أو قلق و ننساق معه نحو التفاعل والتعبير عن مشاعرنا بكثير من التلقائية، نفتح على الآخرين، نصافحهم، نتحدث ونضحك و ننخرط وسط المجموعات.. كل بهجة لا تكتمل إلا بالتعبير عن المشاعر، حتى ولو كانت المناسبة عامة وليست خاصة، فما بالنا ونحن نحتفل باليوم الوطني و بإنجازات خمسين عاماً من الفخر والنجاح والتقدم؟

طبيعي أن نشارك في يوم الإمارات، ونعبر عن سعادتنا بأشكال مختلفة ونخرج و نلتقي و نتواصل خصوصاً أن العيد يأتي في وقت تتزين فيه دولتنا بلألئ «إكسبو2020 دبي»، وتستضيف العالم على أرضها، فكيف لا نزهو فرحاً؟  
طبيعي أن نحتفل، لكن للاحتفال هذا العام شروط أخرى وظروف أخرى، إذ لا يجب أن تنسينا فرحتنا أننا ما زلنا نواجه الوباء، وما زال يهدد العالم ويدخله في الموجة تلو الموجة. وبعد كل ما حققته الإمارات من تقدم ونجاح في مكافحة «كوفيد-19»، و تصدرت عالمياً في سرعة التلقيح و تراجع أعداد الإصابات واستعادة الحياة الطبيعية والمناسبات والانفتاح مجدداً على العالم، لا يمكن أن ننجرف خلف رغبتنا في التعبير عن مدى فخرنا وحبنا للإمارات تاركين كل الاحتياطات جانباً، مندفعين خلف التهور.

سنحتفل ونفرح إنما وفق بروتوكول «الاحتفالات الوطنية» الذي اعتمده الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث. سنحتفل ونفرح دون أن نتسبب بالأذى لأنفسنا وللمجتمع وللبلد لمجرد أن نترك الإجراءات الاحترازية جانباً. الدولة تعول على وعي كل فرد منا، ويجب أن نكون على قدر المسؤولية، بالالتزام بالبروتوكول وبنوده. المطلوب ليس كثيراً ولا غريباً، فالمحافظة على التعقيم صارت من عاداتنا التي لا يمكن الاستغناء عنها سواء تعقيم الأماكن أو الأيدي، وارتداء الكمامة والحذر من الخروج أو الاختلاط بالآخرين إذا شعر المرء بتعب أو ارتفاع بالحرارة.. أكثر ما يتغاضى عنه الناس ولا يشددون عليه خصوصاً في المناسبات، هو عدم المصافحة والمعانقة، والمحافظة على التباعد الجسدي وعدم التجمع بأعداد كبيرة، وفي اليوم الوطني تكون المسؤولية مضاعفة حيث يتجمع الناس في أماكن

الاحتفالات دون التدقيق في الأعداد أو في المسافات.  
«الاحتفال الآمن» هو الهدف الذي لا يصعب علينا تحقيقه كي تكتمل الفرحة ونشارك ليس في الاحتفال فقط بل بتحمل المسؤولية الذاتية والمجتمعية، كل واحد منا مسؤول عن حماية نفسه وحماية الآخرين، والحفاظ على سلامة المجتمع،  
كلنا شركاء فلنكتمل فرحتنا باليوم الوطني عبر الاحتفال الآمن

[noorlmahmoud17@gmail.com](mailto:noorlmahmoud17@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024